# النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

**الأحد 04\1\2015 العدد (1) (الأحد قبل عيد الظهور الإلهي)**

**اللحن: (5) – الإيوثينا: (8) – القنداق: تقدمة الظهور – كاطافاسيات: الظهور الأولى**


## ﴿ الرسالة ﴾

**بروكيمنن باللحن السادس**

خلِّص يا ربُّ شعبَك، وبارِك ميراثَك.

**ستيخن:** إليك يا ربُّ أصرخُ إلهي.

**فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى تيموثاوس**

**(2 تيمو 4: 5 – 8 للأحد قبل الظهور)**

يا ولدي تيموثاوُس، تيَقَّظْ في كلِّ شيءٍ واحْتَمِلِ المشقَّات، واعْمَلْ عمَلَ المبشِّر، وأَوْفِ خِدْمَتَكَ + أمَّا أنا فقد أُريقَ السَّكيبُ عليَّ ووَقْتُ انْحِلالي قد اقترَب + وقد جاهَدْتُ الجِهادَ الحسَنَ وأَتْمَمْتُ شَوْطي وحَفِظْتُ الإيمانَ + وإنَّما يبقى محفوظاً لي إكليلُ العَدلِ الذي يَجْزيني به في ذلكَ اليومِ الربُّ الديَّانُ العادل؛ لا إيَّايَ فقط بل جميعَ الذين يحبُّون ظهورَه أيضاً.

## ﴿ الإنجيل ﴾

**فصل من بشارة القديس مرقس الإنجيلي**

**(مرقس 1: 1 – 8 ( للاحد قبل الظهور))**

بَدءُ إنجيلِ يسوعَ المسيحِ، ابنِ اللّه. كما هو مكتوبٌ في الأنبياءِ:" ها أنذا مُرسِلٌ ملاكي أمامَ وَجْهِكَ، يُهَيِّءُ طَريقَكَ قُدَّامَكَ + صَوتُ صارِخٍ في البَرِّيَة، أَعِدُّوا طريقَ الربِّ واجْعَلوا سُبُلَهُ قَويمَةً " + كانَ يوحنَّا يعمِّدُ في البَرِّيَة ويكرِزُ بمعموديَّةِ التوبَةِ لغفرانِ الخطايا + وكانَ يخرُجُ إليه جميعُ أَهلِ بَلَدِ اليهوديةِ وأُورشَليم، فيعتمدون جميعهم منه في نَهرِ الأُردُنِ معترفين بخطاياهم + وكانَ يوحنّا يلبَسُ وبَرَ الإبلِ وعلى حقْويْه منطَقَةٌ من جِلْدٍ ويأكُلُ جراداً وعسَلاً برِّيّاً + وكانَ يكرِزُ قائلاً:" إنَّه يأتي بعدي مَنْ هو أَقوى مِنّي وأنا لا أَستَحِقُّ أن أَنْحَني وأَحُلَّ سَيْرَ حذائه + أنا عَمَّدْتُكم بالماءِ وأَمّا هو فيعمِّدُكم بالرُّوحِ القدس.

## ﴿ طروبارية القيامة باللحن الخامس ﴾

لنسبح نحن المؤمنين ونسجد للكلمة، المساوي للآب والروح في الأزلية وعدم الابتداء، المولود من العذراء لخلاصنا، لأنه سر بالجسد أن يعلو على الصليب ويحتمل الموت، وينهض الموتى بقيامته المجيدة.

## ﴿ طروبارية للرسل باللحن الثالث ﴾

أيها الرسل القديسون، تشفعوا إلى الإله الرحيم، أن ينعم بغفران الزلات لنفوسنا.

## ﴿ طروبارية للتقدمة باللحن الرابع ﴾

استعدي يا زَبلون وتهيَّإي يا نفتاليم، وأنت يا نهر الأردن قف وامسك عن جريك، وتقبَّل السيد بفرح آتياً ليعتمد، ويا آدم ابتهج مع الأمّ الأولى، ولا تخفيا ذاتكما كما اختفيتما في الفردوس قديماً لأنه لما نظركما عريانَين، ظهر لكي يلبسكما الحلّة الأولى، المسيح ظهر مريداً أن يجدد الخليقة كلها.

## ﴿ القنداق: لتقدمة الظهور بالحن الرابع﴾

اليوم حضر الربّ في مجاري الاردن، هاتفاً نحو يوحنا وقائلاً: لا تجزع من تعميدي، لأنني أتيت لأخلص آدم المجبول أولاً.

## ﴿ تأمل في الإنجيل ﴾

## للقديس يوحنا الذهبي الفم

لكي يبيِّن لنا يوحنا مقدار اتضاع ابن الله، سبَقَ وقال إنه لا يستحقُّ أن يحلَّ سير حذائه، وأنه الديَّان العادل الذي يحاسب كلاً بحسب أعماله، وأنه يُفيض نِعَم الروح القدس على كل الناس، حتى إذا رأيتموه آتياً إلى العماد، لا ترون مهانةً في هذا الاتضاع. وعلى هذا، عندما شاهدَهُ يوحنا أمامه، أخذ يمانعه قائلاً: " أنا المحتاج إلى أن أعتمد منك وأنت تأتي إليَّ ؟ " وبما أنَّ عماد يسوع كان عماد التوبة، وكان يفرض على المعتمدين أن يعترفوا بخطاياهم، فلكي يستدرك يوحنا ويبيِّن لليهود أن المسيح لم يأتِ إلى عماده على هذه النيَّة، دعاه أمام الشعب: " حمل الله " والمخلِّص الذي يمحو خطايا العالم. لأنَّ مَن كان له السلطان أن يمحو كل خطايا الجنس البشري، يقتضي بأولى حجة أن يكون هو نفسه بريئاً من الخطأ...

وكان يخرج إليه أهل بلد اليهودية فيعتمدون منه في نهر الأردن معترفين بخطاياهم ( مرقس 1: 5 ). أريتم قوة تأثير من عمَّد المسيح ؟ كيف جعل الشعب اليهودي يضطرب ويعترف بخطاياه ؟ حقاً كان المشهد عجيباً عند اليهود إذ رأوا يوحنا في هيئة إنسان، يجري أعمالاً عجيبة، وعلى وجهه نعمة خاصة، يتكلَّم بجسارة. لم يتكلم عن الحروب ولا عن القتال ولا عن النصر والظفر الدنيويين ولا عن ويلات الجوع والوباء ولا عن فتح مدينة والاستيلاء عليها ولا عن أشياء عادية عالمية. بل تكلَّم عن السموات، عن ملكوت الله، عن العذاب، عن جهنم. كان سابق المسيح يستعمل الوسائل الفعّالة ليحمل الشعب على احتقار الأشياء العالمية الحاضرة ويسمو بأفكاره إلى السموات الآتية.

إذاً لنَسرْ في إثر السابق المعمدان. ولنترك الإفراطَ في الملذات، ولنتبع الاعتدال.

فالكنيسة تحتفل بعيد اعتماد المسيح، لتدعونا إلى التوبة، على اختلاف طبقاتنا. فلا يجوز أن نجمع بين التوبة والملذّات في آن واحد: وإن ما يؤيد هذا القول، طعام ولباس ومأوى يوحنا المعمدان. فإذا لم نستطع أن نحيا حياة قاسية كحياته، فالتوبة واجبة مع السكن في المدن والقرى، لأننا بها نهيِّيء أنفسنا للدينونة، كأنها على الأبواب، وإن كانت الدينونة غير قريبة، فلا يجوز لنا التهاون بالتوبة، لأن لكل حياة بشرية نهاية كما ينتهي العالم كله.

لنسمع قول بولس رسول المسيح يؤكّد لنا أن الدينونة على الأبواب: " قد تناهى الليل واقترب النهار " ( رومية 13: 12 ) لأنه في أقرب زمان يأتي الآتي ولا يبطيء ( عبر 17: 37 ) فهذه أدلة واضحة على مجيء الدينونة وحقاً قيل أيضاً: " وسيُكرز بإنجيل الملكوت هذا في جميع المسكونة شهادة لكل الأمم وحينئذٍ يأتي المنتهى " ( متى 24: 14 ).

## ﴿ تفسير القداس الإلهي (الليتورجيا) ﴾

### القداس الإلهي: منشؤه وأقسامه وسيره

في هذا القسم من النشرة الأسبوعية سيتم شرح القداس الإلهي وكل ما يتعلق به لما فيه

من خدمة روحية نقدمها للمؤمنين تفيدهم في تقوية حياتهم الروحية في الكنيسة..

**ضرورة القداس الإلهي:**

إن القداس الإلهي هو الذبيحة التي تحل محلَّ كل الذبائح وتحققها، هو الذبيحة الروحية التي ندخل بها في موت المسيح وقيامته، التي ندخل بها في الأبدية ولكنَّ في حياتنا على الأرض مسافة وبعداً بين ما أعطيناه منذ قيامة المسيح وكامل ما سنعطاه في القيامة الأخيرة. ولذا يجب أن نلتصق التصاقاً دائماً بالله بواسطة القداس الإلهي لكي لا ننفصل عنه بل يزيد اتحادنا به إلى أن يأتي.

**منشأ القداس الإلهي:**

نعرف إن القداس الإلهي الأول تمَّ في العشاء السري بين الرب وتلاميذه. ثمَّ توسَّع فيه التلاميذ ورتّبوه فبلغ شكلاً معيناً في أورشليم أولاً . ثم بلغ في انطاكية شكلاً أكثر أتساعاً. ثم أنتقل إلى بيزنطية حيث أكتسب شكله الحالي على وجه التقريب وذلك بين القرنين الرابع والسابع.

**مختلف خدم القداس الإلهي:**

في كنيستنا الأرثوذكسية اليوم ثلاث خدم مختلفة للقداس الإلهي:

1 – خدمة القديس يعقوب الرسول أخي الرب، وتقام مرة في السنة في كنيسة القديس يعقوب في أورشليم يوم عيد القديس الواقع في 23 تشرين الأول.

2 – خدمة القديس باسيليوس الكبير الذي أختصر خدمة يعقوب الرسول، وتقام عشر مرات في السنة: في الآحاد الخمسة الأولى من الصوم الكبير وفي براموني الميلاد والظهور الإلهي ويومي الخميس والسبت العظيمين من أسبوع الآلام ويوم عيد القديس باسيليوس الواقع في الأول من كانون الثاني.

3 – خدمة القديس يوحنا الذهبي الفم الذي أختصر خدمة باسيليوس الكبير وهي أكثر الخدم استعمالاً وتقام بقية أيام السنة ما عدا الأيام التي لا يجوز فيها إقامة القداس الإلهي.

أمَّا بقية الكنائس المسيحية فثمّة خدَم مختلفة تنسب للقديسين بطرس والرسل الإثني عشر وأثناسيوس ومرقس وكريلّس الاسكندري وغيرهم. ( البقية في العدد القادم ).

## ﴿ الغذاء الروحي ﴾

## عيد الظهور الإلهي

ونحن نستعد لاستقبال عيد الظهور الإلهي. فإن الله نفسه قد أعتلن على نهر الأردن آباً وابناً وروحاً قدوساً يُعبد إلى الأبد في صميم المؤمن لكي يُعلى الله وحده، فإذا علّيناه يبقينا في محبته ويعلننا بدورنا أبناء للنور. وأن الجالسين في ظلمات الموت يشرق عليهم النور. أي أننا نحن الذين ارتكبنا خطيئة تلو الأخرى من بعد المعمودية نعرف أن ضياء الله نفسه يشفق علينا يوماً فيوماً، فنغتسل بالنعمة كل يوم، وهذا هو الشيء الوحيد الذي يبقى لنا من بعد فوات العالم وانقراضه. ولأن الفداء بموت المخلص وقيامته من بين الأموات، نعتمد بالكنيسة قابلين هذا الفداء، قابلين ضعفنا. أما معمودية المسيح في الأردن فقد قام بها يوحنا، وهي أسلوب تربوي وجد في اليهودية ليقود الشعب إلى التوبة. يوحنا كان يوبخ الشعب بالمعمودية، فإذا ما قبلوا التوبيخ ينزلون في الماء للدلالة على هذه الطهارة التي يريدونها، ولكنها ما جاءت إليهم ألاَّ بالمخلص. إذن معمودية يوحنا نالت عمقها في المسيح، فدلالتها في المسيح وليست لها دلالة في حد نفسها. وقبلها السيد لأنه أراد أن يظهر كواحد من الخطاة، أراد أن يتواضع فرفعه موته. قبل الصليب كان يجب أن يندمج مع الناس، فجاءنا وكأنه خاطئ حتى يدخل في الجسد بسر التواضع. وإذ أرتضى أن يكون متواضعا رفعه الله بالصليب. أما في

الظهور الإلهي فقد أعلن الله المسيح ابناً حبيباً له. ونسمي هذا العيد عيد الظهور الإلهي لأن الآب والابن والروح القدس ظهروا، كل منهم بطريقته في معموديةٍ الأردن: الأول بصوت، والثاني جسداً إنسانياً، والثالث بهيكل ما. وهذه الكلمة "الظهور"، كلمة كانت معروفة عند الوثنين لأن الملوك عندهم كانت لهم أعياد ظهور ، كانوا يظهرون على الشعب بصورة احتفالية. والكنيسة أرادت أن تعلن بهذا العيد أن يسوع هو ملك الجميع: ظهر لنا معلناً أنه هو الرب بما يشبه الموت ، أي بالمعمودية. من أجل ذلك نقيم في عيد الظهور خدمة خاصة هي خدمة تقديس الماء. والشيء الهام في تقديس الماء، المعنى الأساسي فيه، هو أننا نأتي بمادة من هذا الكون، والكون خاطئ، نأتي بمادة تنتمي إلى الدنيا الخاطئة ونقدس هذه المادة فتصبح منتمية إلى العالم الجليلي، إلى عالم الملكوت . ولذلك فمن تناول من هذا الماء يكون قد تناول شيئا صار من الملكوت الآتي. ومن قدّس منزله بهذا الماء يكون قد دل على أنه يريد عائلته عائلة جديدة تنتمي إلى الكنيسة حقا ولا تنتمي إلى هذه الدنيا الخاطئة. ومن قدّس بيته بهذا الماء يشير إلى أنه يريد علاقات حبية بين الرجل والمرأة وبين الأهل والأولاد. هكذا، فإذا كنا قد عيّدنا مجددين نزول معموديتنا، مجدّدين الإخلاص ، فأننا نرجو من الله آباً وابناً وروحاً قدساً أن نكون نحن ظاهرين بالنعمة كما ظهر هو على نهر الأردن ، شعباً جديداً لله، مستنيراً كل يوم بكلمة الرب وبركاته، سائلين بالرجاء.

## ﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

## تذكار جامع للقدّيسين الرسل السبعين 4 / 1

في أنجيل لوقا ان الرب يسوع " عين سبعين آخرين ( غير الإثني عشر ) وأرسلهم اثنين اثنين أمام وجهه إلى كل مدينة وموضع حيث كان هو مزمعاً أن يأتي " ( 10: 1 ). وقد زوّد السيد هؤلاء السبعين بتوجيهاته، فكان من المفترض أن يشفوا المرضى ويذيعوا باقتراب ملكوت السموات ( 10: 9 ). فلمّا أدّوا المهمة رجعوا بفرح قائلين: " يا رب حتى الشياطين تخضع لنا باسمك. فقال لهم... ها أنا أعطيكم سلطاناً لتدوسوا الحيّات والعقارب وكل قوّة العدو ولا يضرّكم شيء. ولكن لا تفرحوا بهذا ان الأرواح تخضع لكم بل افرحوا بالحري ان أسماءكم كُتبت في السموات " ( لوقا 10: 17 – 20 ).

هؤلاء الرسل ذوو العدد الكامل ( 7 × 10 ) ( في بعض المصادر القديمة عددهم هو إثنان وسبعون ) يذكّروننا بشيوخ إسرائيل الذين قال الرب لموسى أن يجمعهم ليأخذ من الروح الذي عليه ويضعه عليهم فيحملون معه ثقل الشعب ( عدد 11: 16–17 ). فما حلّ الروح عليهم تنبّأوا ( 11: 25 ).

وقد حفظ التراث أسماء السبعين وهم:

أغابوس – أكيلا – أمبلياس – حنانيا – أندرونيكوس – أبلّس – أبلّس الآخر – أبُلّوس – أرسترخوس – أرستوبولوس – أرتيماس – أرخبّس – أسينكريتس – أخائيكوس – رنابا – كاربس – قيصر – صفا – اكليمدس – كوارتُس – كريسكيس – أبينتوس – أبفروديتوس – أرسطوس – أفبولوس – إيفوذوس – فرتوناتوس – غايوس – هرماس – هيروديون – ياسون – لِينُس – لوقيوس – مرقص – مرقص الآخر – نَركيسس – نمفاس – أنسيموس – بتروباس – فيليمون – بوديس – روفس – سيلا – سلوانس – أستاخيس – استفانوس – سوستانيس – سوسيباتروس – ترتيوس – تيموثاوس – تيطس – تروفيموس – تيخيكس – زيناس – كودراتس – أوليمباس – فليغون – فيلولوغس – أوربانوس – يعقوب أخو الرب – يوستس – سمعان (كليوباس) – والشمامسة: استفانوس – فيليبس – بروخوروس – نيكانور – تيمون – برميناس وزكا رئيس العشارين في أريحا.

فبشفاعاتهم اللهم ارحمنا وخلصنا، آمين.